Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

ANALYSIS OF STUDENTS' ABILITY TO CONSTRUCT ARABIC SENTENCES THROUGH THE COMPLETE SENTENCE METHOD IN GRADE X AT MAS AL-WASHLIYAH 12 PERBAUNGAN

Siti Sa'idah, Muhammad Taufiq
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
Corresponding E-mail: sitisaidah@uinsu.ac.id

ABSTRACT

This study aims to analyze students' ability to construct Arabic sentences through the application of the Complete Sentence method among tenth grade students of MAS Al-Washliyah 12 Perbaungan. The research was motivated by the low proficiency of students in combining vocabulary into grammatically correct sentences based on the rules of nahwu and sharaf. Many students faced difficulties due to their limited mastery of mufradāt (vocabulary), lack of understanding of sentence structures, and low self-confidence in sentence construction. This study employed a descriptive qualitative approach, with data collected through observation, interviews, and documentation. The findings indicate that the Complete Sentence method helps students understand sentence structure contextually, enhances participation, and improves their skills in composing complete sentences by engaging in activities that require them to complete unfinished sentences. Although challenges remain such as varying levels of students' basic abilities and limited class time gradual guidance and repeated practice were found to significantly improve students' oral and written performance. Therefore, the Complete Sentence method proved effective in enhancing students' ability to construct Arabic sentences at MAS Al-Washliyah 12 Perbaungan.

Keywords: *Arabic Language, Complete Sentence, Sentence Construction Ability*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license.

المقدمة

اللغة العربية إحدى اللغات التي يستخدمها الإنسان في حياته وسيلة رئيسية للتواصل وبناء التفاعل الاجتماعي(Nasution, 2017). اللغة العربية تعد من المواد الدراسية المهمة جدا للطلاب ولا سيما في التعليم، فهي ليست وسيلة للتواصل، بل أيضا المفتاح الرئيسي لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، وهما القرآن الكريم والحديث الذي استخدمت فيهما اللغة العربية لغة أصلية (Fadillah et al., 2024). ولذلك فإن إتقان اللغة العربية يعد مهارة مهمة جدا للطلاب ولا سيما في المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية الأخرى (Khasanah, 2016).

من خلال إتقان اللغة العربية إتقانًا جيدًا يستطيع الطلاب فهم التعاليم الإسلامية فهمًا أعمق. بإتقان اللغة العربية يُتوقّع من الطلاب أن يكونوا قادرين على القراءة والكتابة والاستماع والتحدث باللغة العربية الفعالة. من أحد جوانب مهارات اللغة التي يجب على الطلاب إتقانها هي القدرة على تركيب الجمل، تعد مهارة تركيب الجملة ذات أهمية مركزية، لأن عدم إتقان البنية اللغوية يؤدي إلى صعوبة لدى الطلاب في التعبير عن الأفكار شفوياً أو كتابياً(Haq, 2023) .هذه المهارة من مجالي مهارة الكتابة ومهارة الكلام ، إذ تتطلّب من الطلاب القدرة على دمج المفردات مع التراكيب النحوية والصرفية لتكوين جمل صحيحة ذات معنى(Munawarah & Zulkiflih, 2021).

ولكن في تنفيذ تعليم اللغة العربية يواجه كثير من الطلاب صعوبة في تكوين الجمل التامة الموافقة لقواعد النحو. وتُعزى هذه الصعوبة إلى ضعف إتقان المفردات وقلة الفهم لبنية الجمل وندرة فرص التدريب واستخدام أساليب التعليم غير المتنوعة وغير التفاعلية. لذلك فإن تطبيق الطرائق التعليمية واستراتيجياتها ووسائلها المناسبة يعد أمرا مهما جدا لتحقيق نتائج تعليمية مثلية ولرفع كفاءة الطلاب الفاعلية (Maimunah, 2016).

استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية لطلاب الصف العاشر في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فيربونجان، تبين أن معظم الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في دمج الكلمات لتكوين جمل صحيحة ومنظمة باللغة العربية. وتظهر هذه الصعوبة من خلال عدم قدرة الطلاب على تأليف الجمل وفق قواعد النحو والصرف. بالإضافة إلى ذلك، فإن إتقان الطلاب للمفردات لا يزال محدودا، مما يجعلهم كثيرا ما يشعرون بالحيرة في اختيار الكلمة المناسبة. وتشير هذه الحالة إلى أن عملية تعلم اللغة العربية في ذلك الصف لم تجر على نحو مثالي، سواء من حيث فهم تركيب الجمل أو من حيث إتقان المفردات. ومن أبرز العوامل التي تؤثر في ضعف قدرة الطلاب

على تركيب الجمل العربية هو تنوع خلفياتهم التعليمية، حيث إن معظمهم لا ينتمون إلى المعاهد أو المدارس ذات الأساس اللغوي العربي. ونتيجة لذلك، فإنهم لا يملكون أساسا كافيا في فهم تركيب الجملة واستخدام المفردات العربية استخداما صحيحا. كما أن مشاركة الطلاب في المناقشة قليلة.

الحديث عن التعليم لا ينفصل عن عملية التعلم والتعليم. فالتعلم والتعليم عنصران مترابطان في ميدان التربية. ومن خلال هذه العملية، تُبذل الجهود لتربية المتعلمين تربية مثلية حتى تُخلق بيئة تعليمية مريحة ونشطة وتربوية(Sudirman et al., 2023). إن الفهم العميق لأساليب التعلم واستراتيجياته يمكّن المعلم من إدارة الصف بفاعلية وإبداع، مما يجعله قادرا على تكييف طرق التعليم بما يتناسب مع حاجات الطلاب وخصائصهم(Gareeb & Mustafa, 2018). وفي تعليم اللغة العربية، للطريقة دور بالغ الأهمية، إذ تمثل الوسيلة الأساسية لنقل المادة التعليمية بفاعلية وكفاءة (Kalsum & Taufiq, 2023). الطريقة المناسبة تجعل عملية التعلم أكثر تنظيما وتشويقا وتساعد على التكيف مع قدرات الطلاب وحاجاتهم مما يسهم في تسهيل فهمهم للمادة وتنمية دافعيتهم للتعلم وتحسين نتائجهم التعليمية على نحو أمثل(Noza & Wandira, 2024).

الطريقة التعليمية الفعالة أيضا أن تخلق بيئة تعليمية تفاعلية، بحيث الطلاب أكثر نشاطا في المشاركة في عملية التعلم. ومن التحديات في تعليم اللغة العربية صعوبة الطلاب في تركيب الجمل الصحيحة والمنظمة. وعادة ما تنشأ هذه الصعوبات بسبب محدودية إتقان المفردات (مفردات)، وضعف الفهم لقواعد اللغة (النحو والصرف)، وقلة التمرين وتنوع طرق التعليم المستخدمة (Nawawi & Nanda, 2025). لمعالجة ذلك، تطبيق طريقة الجملة التامة. في هذه الطريقة، يُدرَّب الطلاب على إكمال الجمل أو الفقرات غير المكتملة بشكل جماعي. وتساعد هذه الأنشطة الطلاب على فهم تركيب الجمل الصحيحة والمنظمة من خلال النقاش والتعاون الجماعي(Rizqina, 2024). كما تشجع الطريقة نشاط الطلاب من خلال منحهم تجربة مباشرة في تكوين الجمل التامة. وبشكل تدريجي، يساعدهم ذلك على تجاوز الصعوبات في اللغة العربية. وبالإضافة إلى تنمية مهارة الكتابة ومهارة التحدث ، فإن طريقة الجملة التامة تعزز أيضا دافعية التعلم وثقة الطلاب بأنفسهم عبر التمارين المتكررة والتغذية الراجعة من المعلم أو زملائهم في المجموعة (Munawwarah et al., 2022)

تناولت بعض الدراسات السابقة طريقة الجملة التامة. وتهدف دراسة يونيغا رزقينا رمضاني إلى معرفة تطبيق هذه الطريقة في تحسين قدرة الطلاب على تركيب الجمل باللغة العربية في مدرسة المعارف الفقيه ورينغانوم، وكذلك تحليل العوامل المؤثرة في نتائج التعلم(Rizqina, 2024). وتهدف

دراسة سوسي أماليا إلى تقييم مدى مساعدة نموذج الجملة التامة للطلاب على فهم المفردات العربية وحفظها واستخدامها بشكل صحيح من خلال أنشطة إكمال الجمل في مدرسة دار القرآن كامبار (أماليا، بدون تاريخ). وتهدف دراسة حفصة سونانغ مونتِه إلى معرفة فعالية طريقتي الجملة التامة والجملة المكتملة والمفهومية في تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الخامس في مدرسة المدرسة الابتدائية رقم ١١٨١٨٢ باندار روكون، وكذلك وصف عملية تطبيقها في تعلم الكتابة(Munthe, 2024).

استنادا إلى الدراسات السابقة، وجد الباحث أن قدرة الطلاب على تركيب الجمل باللغة العربية لا تزال منخفضة، خاصة في فهم قواعد التركيب واستخدام المفردات بشكل سياقي. وهذا يوضح الحاجة إلى تطبيق طرق تعليمية أكثر فعالية لتعزيز القدرة التركيبية لدى الطلاب. لذلك، يهتم الباحث بإعادة دراسة البحوث السابقة مع التركيز على تحليل طريقة الجملة التامة كابتكار في تعليم اللغة العربية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تطبيق طريقة الجملة التامة ضمن سياق تعلم تركيب الجمل باللغة العربية، حيث تركز الطريقة على تدريب الطلاب على إكمال الجمل غير التامة بالمفردات المناسبة، ليتمكنوا من فهم بنية الجملة بشكل كامل وتطبيقي. وبناءً على المشكلات التي وُجدت لدى طلاب مدرسة الوصلية، وهي صعوبة فهم تركيب الجمل ووظائف الكلمات في اللغة العربية، يرغب الباحث في دراسة ذلك بعمق من خلال بحث بعنوان: " تحليل قدرة تركيب الجمل العربية بطريقة الجملة التامة لطلاب الصف العاشر في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان"

منهجية البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي، حيث يهدف إلى وصف تطبيق طريقة الجملة التامة في تعلم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فيربونجان. وقد أُجري هذا البحث في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فيربونجان، واشتملت عينة البحث على معلمي اللغة العربية وطلاب الصف العاشر الأول. ونُفذ هذا البحث ابتداءً من تاريخ عشرين يوليو سنة ألفين وخمس وعشرين إلى عشرين أغسطس في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان.

تقنية جمع البيانات في هذا البحث باستخدام عدة أساليب، وهي الملاحظة، والمقابلة المتعمقة، والتوثيق .وتهدف الملاحظة إلى متابعة تنفيذ تعلم تركيب الجمل باللغة العربية في الصف.

أجريت المقابلات مع المعلم وبعض الطلاب لاستكشاف تجاربهم خلال مشاركتهم في تعلم تركيب الجمل العربية بطريقة الجملة التامة، ولمعرفة كيف تسهم هذه الأنشطة في قدرة الطلاب تركيب الجمل العربية بشكل منظم. التوثيق من خلال جمع ومراجعة مختلف البيانات المتوفرة حتى تكون المعلومات المستخلصة شاملة وتدعم نتائج البحث. وتم تحليل البيانات عبر مراحل اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وتم التحقق من صدق البيانات باستخدام تقنية مثلثية المصادر وطرق أخرى تضمن الاتساق وقوة المعلومات المستخرجة. تحليل البيانات عبر مراحل اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج التحقق من صدق البيانات باستخدام تقنية مثلثية المصادر وطرق أخرى تضمن الاتساق وقوة المعلومات المستخرجة.

النتائج

مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان تعد المدرسة ذاتَ توجّه نحو إتقان العلوم الدينية واللغوية، ولا سيّما اللغةَ العربيةَ بوصفها مادةً رئيسة. وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث في الصفِّ الأول العاشر مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان ، في تعليم اللغة العربية يطبّق طريقة الجملة التامة لقدرة الطلّاب في تركيب الجمل العربية صياغةً صحيحةً ومنظّمة.

وتستخدم هذه الطريقة لأنّ معظم الطلّاب ما يزالون يُعانون من صعوبةٍ في دمج المفردات لتكوين جملٍ موافقة لقواعد النحو والصرف. وفي أثناء تنفيذها، يقدّم المعلّم مقاطع كلمات أو عبارات، ثم يطلب من الطلّاب تركيبها لتكوين جمل تامّة. وتساعد هذه الاستراتيجيةُ الطلّاب على فهْم بنة الجملة فهْما سياقيا، كما تسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم في تعلّم اللغة العربية.

تحليل قدرة تركيب الجمل العربية بطريقة الجملة التامة

تخطيط التعليم

تخطيط التعليم مرحلةً أولى مهمة جدًّا في تطبيق طريقة الجملة التامة في تعليم تركيب الجمل العربية بطريقة الجملة التامة .ومن خلال تخطيط الدقيق يستطيع المعلم وضع استراتيجية تجعل عملية التعلم منظمة ومنهجية وتُسهم في تحقيق أهداف التعليم، في تنمية قدرة الطلاب في تركيب الجمل العربية وفق البنية القاعدية الصحيحة.

استنادا إلى نتائج المقابلة ووثائق تخطيط التعليم في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فيربونجان تم اتخاذ عدة خطوات استراتيجية. أولا، يُعِدّ المعلم كتاب الأنشطة التعليمية مصدرا رئيسا لتحديد المادة التعليمية التي سيتم دراستها. ثانيا، يضع المعلم طة تنفيذ التدريس التي تتضمن الأهداف والطريقة والمادة التي ستقدم. وتعد طريقة الجملة الكاملة منهجا أساسيا، يعدّ المعلم من خلالها مجموعة من الكلمات أو العبارات ليقوم الطلاب بترتيبها وتكوين جمل تامة منها. وهدف ذلك أن لا يقتصر فهم الطلاب على نظرية القواعد اللغوية فحسب،بل أن يكونوا قادرين على تطبيقها في السياقات الواقعية. وثالثا، يعدّ المعلم الوسائل التعليمية المساندة مثل السبورة والأقلام والدفاتر وقائمة الحضور، لما لها من فائدة في دعم جو التعلم النشط والبنّاء. تساعد هذه الوسائل المعلم في تقديم الشرح وتيسر على الطلاب فهم تراكيب الجمل التي يتم تناولها. ورابعا، يعد المعلم مقاطع من الجمل تتضمن المفردات والمبتدأ والخبر والفعل، حيث يعطى الطلاب أوراق عمل تحتوي على جمل ناقصة ثم يطلب منهم إكمالها. وخامسا، يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ليتناقشوا مع زملائهم في المجموعة.

الأستاذة ح.ن، معلمة مادة اللغة العربية، في المقابلة قائلة: خلال فترة تدريسي كنت دائما أعدّ المادة التعليمية التي تتناسب مع الموضوع الذي سيتم تناوله. لأن الطريقة التي أستخدمها هي طريقة الجملة التامة، فأنا أعدّ مقاطع من الكلمات أو العبارات ليقوم الطلاب فيما بعد بترتيبها لتكوين جمل تامة. وبذلك لا أقتصر على شرح القواعد النظرية ، بل أدرّب الطلاب مباشرة على تكوين الجمل.

من نتائج المقابلة يمكن الاستنتاج أن المعلم قد وضع تدبير جيدا في تطبيق طريقة الجملة التامة في تعليم اللغة العربية. ويشمل هذا التخطيط إعداد الدروس، وتحديد المادة التعليمية، واختيار الطريقة المناسبة، وكذلك إعداد الوسائل التعليمية والمواد المساندة. ومن خلال هذا التخطيط يستطيع المعلم أن يخلق جوا تعليميا نشطا وسياقيا يهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على تركيب الجمل العربية بدقة وفقا لقواعد النحو والصرف.

مرحلة تنفيذ تعليم الجملة التامة

التمهيد

قبل بدء عملية التعلم، يفتتح المعلم الدرس بأنشطة تمهيدية تهدف إلى خلق جو تعليمي مريح وممتع.يحيي المعلم الطلاب في الصف بإلقاء السلام، ثم يدعوهم إلى الدعاء جماعة قبل بدء

عملية التعلم، وبعد ذلك يطلب منهم قراءة سورة قصيرة، ثم يسأل عن أحوالهم ليتأكد من حضور جميع المتعلمين واستعدادهم للمشاركة في التعلم. إن هذا النشاط الافتتاحي لا يقتصر على كونه روتينا فحسب، بل يُعَد وسيلة لبناء التقارب بين المعلم والطلاب، كما يتخلله سرد قصة قصيرة عن طلب العلم لتحفيز الطلاب على التعلم. ويسهم هذا الأسلوب في خلق جو تعليمي إيجابي ويعمل على تنمية حماس الطلاب في التعلم.

عرض المادة

في مرحلة عرض المادة في تعليم اللغة العربية يبدأ المعلم النشاط بقراءة باب الدرس الموجود في كتاب أوراق عمل الطلاب. ثم يقرأ المعلم مجموعة من المفردات المتعلقة بموضوع الدرس في ذلك اليوم، وبعدها يطلب من الطلاب تكرار نطق المفردات معا بصوت واحد. وتُكرَّر هذه العملية مراتٍ عدة ليتمكن الطلاب من النطق الصحيح وفهم معاني كل مفردة تقرأ. بالإضافة إلى ذلك يشرح المعلم معنى كل كلمة ليتمكن الطلاب من الربط بين الشكل والكتابة والصوت والمعنى. عد نشاط قراءة المفردات يطرح المعلم بعض الأسئلة الشفوية المتعلقة بالكلمات التي تم تعلمها. يُطلَب من الطلاب ترجمة المفردات أو شرح معانيها مرة أخرى بوصف ذلك شكلاً من أشكال تقييم الفهم الأولي. وتهدف هذه المناقشة إلى قياس مدى إتقان الطلاب للمفردات وتدريبهم على الترجمة بدقة وصحة.

في المرحلة التالية يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ثم يقدم لكل مجموعة مقاطع من كلمات أو عبارات ليقوموا بترتيبها وتكوين جمل تامة وفق قواعد اللغة العربية. ومن خلال هذا النشاط يتعاون الطلاب مع زملائهم في المجموعة لتحديد الترتيب الصحيح للكلمات حتى تتكوّن جمل ذات معنى مستخدمين المفردات التي تعلموها سابقا، ثم يكتب الطلاب الجمل في دفاترهم. وقد صُمِّم هذا التدريب لتنمية ذاكرة الطلاب في حفظ المفردات وتقوية قدرتهم على تركيب الجمل وفق قواعد النحو العربي. وبعد انتهاء عملية المناقشة في المجموعات يُطلب من كل مجموعة عرض نتائجها أمام الصف وكتابتها على السبورة. ويقدّم كل طالب من المجموعة جملة واحدة بعد تصحيحها من الجمل غير الكاملة. ومن خلال هذا النشاط لا يكتفي الطلاب بتركيب الجمل فحسب، بل يتدرّبون أيضا على مهارة الكلام وتنمية الثقة بالنفس. ثم يكتب المعلم على السبورة جملة غير كاملة مثل: يدرس ..... في المدرسة، وبعد ذلك يملأ الطلاب الفراغ بكلمة المعلم لتصبح الجملة مكتامة.

المناقشة والتقويم

بعد شرح المادة وتقديم الأمثلة، تُتبع العملية بمرحلة التقويم. وبعد تطبيق طريقة الجملة الكاملة، يُشرك المعلم الطلاب في مناقشة تهدف إلى تصحيح الجمل غير الدقيقة، والتعبير عن انطباعاتهم ومشاعرهم تجاه الاستراتيجية المستخدمة، وكذلك للحصول على معلومات حول المادة التي ستُدرَس في اللقاء القادم. كما يطرح المعلم أسئلة تتعلق بتعلم اللغة العربية لقياس مدى فهم الطلاب للمادة.

استنادا إلى المقابلة مع ح.ن، معلمة مادة اللغة العربية، ذكرت أن طريقة الجملة التامة تساعد الطلاب كثيرا في تركيب الجمل العربية. فهذه الطريقة تجعل الطلاب أكثر نشاطا وفهما لتراكيب الجمل، لأنهم يتعلمون من خلالها إكمال الأجزاء الناقصة من الجمل. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الطريقة في تنمية حصيلة المفردات، وتدريبهم على التفكير النقدي، وخلق جو تعليمي ممتع ومشوق.

وقد أكّد ذلك رأيُ الطلاب ف.د، ن.هـ.ج، س.ر، إ.ر، ل.س من الصف العاشر الأول الذين تلقّوا دروسَ تركيب الجمل باستخدام طريقة الجملة التامة.

أحد الطلاب ويدعى ف.د قال: في البداية كنت أجد صعوبة في تركيب الجمل التامة، ولكن بعد أن تدربت على طريقة الجملة التامة أصبحت أفهم ترتيب الكلمات ونمط الجمل العربية فهما أفضل. وأشعر أن هذه الطريقة لا تجعلني أحفظ المفردات فقط، بل تُعلّمني أيضا كيفية دمج الكلمات لتكوين جمل صحيحة، رغم أنني ما زلت أواجه بعض الصعوبات في فهم قواعد النحو وتغيّر الحركات.

وفي الوقت نفسه، أوضحت الطالبة ن.هـ.ج أنّها كانت في البداية تشعر بالحيرة لعدم إتقانها المفردات، ولكنّ طريقة الجملة التامة ساعدتها على الاعتياد على تأليف الجمل مباشرةً باللغة العربية، لا على مجرد مطابقة معاني الكلمات. وترى أنّ هذه الطريقة أكثرُ جاذبية وأبعد عن الملل، لأنّ الطلاب يُشاركون فيها بفاعلية في تأليف الجمل مع زملائهم.

ذكرت إحدى الطالبات، وهي س.ر، أنّها في البداية كانت تجد صعوبةً في تأليف الجمل باللغة العربية، ولا سيّما في تحديد موقع الكلمة بحسب قواعد النحو. ولكن بعد التعلّم بطريقة الجملة التامة شعرت بأنّها أصبحت أكثرَ قدرةً على فهم تركيب الجملة واعتادت على استخدام المفردات في

سياق الجمل التامة. وأضافت أنّ هذه الطريقة في التعلّم جعلتها أكثرَ نشاطًا وأبعدَ عن الملل، لأنها تشارك مباشرةً في عملية تأليف الجمل.

وفي الوقت نفسه، ذكرَ الطالب إر أنّ طريقة الجملة التامة ساعدته على فهمِ العلاقة بين الكلمات في الجملة، إذ كانَ من قبل يحفظ المفردات دون أن يعرِف كيفية استعمالِها. وبعدَ مشاركته في هذا التعلمِ، أصبح يشعر بثقة أكبر في تأليف الجمل العربية، وأسرع فهما لمعاني الكلمات ووظائفها في تراكيب الجمل.

الطالبة الاخرى ال س ترى ان هذه الطريقة ممتعة وفعالة لان المعلمة تقدم مقاطع من الكلمات يجب على الطالبات ترتيبها لتكوين جمل تامة وتعتقد ان هذا النشاط يساعد على تنمية روح التعاون والتركيز وفهم بنية الجملة على الرغم من وجود بعض الصعوبات البسيطة في استخدام الحركات استخداما صحيحا

من خلال الشرح السابق يمكن أن نستنتج أن طريقة الجملة التامة تُستعمل كثيراً كإستراتيجية فعالة في عملية التعليم، ومن خلال تطبيقها وفق نموذج التعليم ابتداءً من مرحلة التخطيط والتنفيذ إلى مرحلة التقييم يستطيع المعلم أن يُنمّي قدرة الطلاب على تأليف الجمل العربية تأليفاً صحيحاً مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم لديهم، فهذه الطريقة لا تساعد الطلاب على حفظ المفردات فحسب بل تمكنهم أيضاً من فهم تركيب الجمل فهماً تاماً ذا معنى، كما أن التعلم بهذه الطريقة يصبح أكثر نشاطاً وتفاعلاً ومتعةً لأن الطلاب يشاركون في التطبيق العملي مباشرة، وعلى الرغم من وجود بعض الصعوبات في قواعد النحو وضبط الحركات فإن هذه الطريقة تُعد فعّالة في جعل الجمل أكثر صحة ووضوحاً وتنظيماً.

العوامل المساندة والمعيقة قدرة تركيب الجمل العربة بطريقة الجملة التامة في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان

في عملية التعليم لا تخلو من وجود عوامل مساندة وأخرى معيقة في تحقيق الأهداف المنشودة، وهذه الحالة تنطبق أيضًا على تعليم اللغة العربية، خصوصًا في الصف الغاشر في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان. وفيما يلي بيانٌ للعوامل المساندة والمعيقة التي واجهها كلٌّ من الطلاب والمعلمين أثناء عملية التعليم، والتي تمّ التوصل إليها من خلال الملاحظة والمقابلة.

بحسب قول المعلمة ح ن، معلمة مادة اللغة العربية، فإنّ العوامل المساندة التي تؤدي دورًا كبيرًا في عملية التعلم تشمل الوسائل التعليمية مثل الأقلام اللوحية والسبورة والطاولات والكراسي، وكذلك مصادر التعلم المتمثلة في الكتب التي تحتوي على مفردات اللغة العربية. فهذه المرافق تسهم كثيرًا في سير العملية التعليمية بسلاسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوسائل التعليمية الجذابة تُعدّ مهمة أيضًا حتى لا يشعر الطلاب بالملل أثناء متابعة الدرس.

غير أنّ البحث واجه بعض الصعوبات، فبحسب المقابلة مع المعلمة ح ن، معلمة مادة اللغة العربية، فإنّ اختلاف خلفيات الطلاب يجعل عملية التعلم أكثر صعوبة، لأنّ كلّ طالب يمتلك خبرةً وعادةً وطريقةَ تعلمٍ مختلفة. ولذلك يجب عليّ أن أُكيّف أسلوب تدريسي حتى يتمكّن جميع الطلاب من متابعة الدروس بجيّد .كما أن اختلاف الخلفيات هذا يجعل بعض الطلاب يواجهون صعوبةً أكبر في فهم المادة مقارنةً بغيرهم، لذلك فإنّ اتباع أسلوبٍ مختلفٍ في التدريس أمرٌ ضروري حتى يتمكّن جميع الطلاب من التعلم براحةٍ ونجاح. ولهذا السبب يجب عليّ أن أكون أكثر نشاطًا في التدريس لكي يفهم الطلاب المادة فهمًا جيدًا.

من جانب آخر، أوضحت الأستاذة حنان أنّه في أثناء عملية تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة الجملة التامة، تبيّن وجود تنوّعٍ في شخصيات الطلاب، فهناك طلابٌ نشيطون ومتحمّسون في التعلم، وهناك من هم أقلّ نشاطاً، بل إنّ بعضهم يكتفي بالاستماع دون أن يفهم المادة فهماً تاماً. بالإضافة إلى ذلك، تختلف مستويات ذكاء الطلاب، فبعضهم يستطيع تأليف الجمل العربية بشكلٍ جيّد، بينما البعض الآخر لا يستطيع إلا تكوين جزءٍ من الجملة فقط.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الطلاب يعانون من محدودية في إتقان المفردات، مما يجعلهم لا يعرفون معاني الكلمات التي ينبغي استعمالها. وهذا ما وافق عليه الطالب فداء، إذ قال: "إنّ بعضنا لا يتقن المفردات، لذلك نشعر بالتردد عندما يُطلب منا كتابة أو تأليف الجمل، مع أنّنا نحصل على قائمة المفردات. وغالباً ما ننسى معاني الكلمات ونجد صعوبة في وضعها في تركيب نحويّ صحيح.

العامل الآخر الذي يؤثر هو ضيق وقت التعلم، حيث قالت إحدى الطالبات من الصف سرّ: "إنّ تأليف الجمل باستخدام طريقة الجملة التامة هو درسٌ جديدٌ بالنسبة إلينا، ولكنّ وقت الدراسة في المدرسة قصيرٌ جدّاً، ولذلك نشعر بأنّنا مقيّدون أثناء متابعة الدرس في الصفّ.

البحث

تحليل قدرة تركيب الجمل العربية بطريقة الجملة التامة

تركيب الجمل باللغة العربية بطريقة الجملة التامة في تعليم اللغة العربية هو أسلوب يركز على تركيب الجمل التامة من خلال عملية إكمال الأجزاء أو الفقرات غير التامة. أظهرت نتائج البحث حول تحليل تركيب الجمل بطريقة الجملة التامة في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان أن معلم اللغة العربية ينفذ مراحل مهمة في عملية التعليم.

استنادا إلى نتائج البحث، يُلزم جميع المعلمين في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان يُلزم بإعداد خطةٍكاملة لتنفيذ الدروس، تشمل مادة الدرس، وأهدافَ التعلم، والطريقة المتبعة، ووسائل التعليم، إضافة إلى إعداد أمثلة من المواد التي ستدرّس. يعد إعداد هذه الخطة أمرا مهما لضمان سير عملية التعلم بطريقة منظمة وفعالة. تتفق نتائج هذا البحث مع رأي أسيب إديانا لطيف الذي يرى أن تدبير التعليم هو نشاط منظم يهدف إلى إعداد تعلم تفاعلي وفعّال وكفء وجذاب. وينبغي للمعلم أن يحدد الأهداف، ويختار استراتيجيات التعلم، ويصمم خطوات التعلم، ويعد الوسائل والتقويم التعليمي لكي تكون عملية التعلم ذات معنى (Latip, 2021).

استناداً إلى نتائج البحث، تم تنفيذ عملية التعلم بطريقة الجملة التامة من خلال عدة مراحل. بدأت الأنشطة بالمقدمة، حيث يقود المعلم الطلاب إلى الدعاء أولاً، ثم يطلب منهم قراءة سورة قصيرة، وبعد ذلك يسأل المعلم عن أحوال الطلاب للتأكد من حضور جميع المتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يروي المعلم قصة قصيرة عن طلب العلم بوصفها دافعاً للتعلم.ويتفق هذا التنفيذ مع ما أكده الزرنوجي في كتابه "تعليم المتعلم"، إذ يرى أن على المعلم أن يبدأ الدرس بالدعاء وأن يقدم للطلاب دافعاً يحثهم على الجد والاجتهاد في طلب العلم. ويُقصد من ذلك تطهير القلب وتنمية النية الصادقة، حتى يكون العلم الذي يُتعلَّم علماً نافعاً (Rohati et al., 2025)

في المرحلة التالية من تقديم المادة، يقوم المعلم بعرض الدرس في الصف بطريقة الجملة التامة. وقد أعد المعلم مسبقاً استراتيجية التعلم، والمادة، والكتاب الدراسي، وكذلك أوراق عمل المتعلمين. وفي هذه المرحلة، يقدّم المعلم شرحاً للمادة التي سيتم تعلمها وفقاً لما ورد في الكتاب المقرر أو كراس الأنشطة، كما يوضح للطلاب تسلسل أنشطة التعلم التي ستُنفَّذ (Wahid, 2015).

في مرحلة تعليم اللغة العربية التي تشرح فيها خطوات تركيب الجمل بطريقة الجملة التامة، يقدم المعلم شرح المادة بقراءة باب الدرس الوارد في كراس الأنشطة. وتُقرأ المفردات الواردة في الكتاب مراراً مع بيان معانيها، ثم يُطلب من الطلاب تكرار المفردات التي يتلوها المعلم. بعد ذلك، يطرح المعلم

أسئلة تتعلق بالمفردات التي تم تناولها لقياس مدى فهم الطلاب للمادة(Muzadi, 2018). تتفق هذه الخطوة مع رأي ماسكور الذي يؤكد أن إتقان المفردات ينبغي أن يُعزَّز من خلال التكرار وفهم المعنى واستعمال الكلمة في تركيب الجمل من أجل تنمية مهارة اللغة لدى الطلاب(Maskor et al., 2016) .

يطرح المعلم أسئلة على الطلاب ليترجموها أولاً، ثم يقسمهم إلى عدة مجموعات ويكلفهم بواجب يتمثل في إكمال الجمل غير التامة. تحصل كل مجموعة على ورقة أسئلة واحدة للمناقشة المشتركة. وتكون الأسئلة المقدمة على شكل جمل باللغة العربية، وتهدف إلى تدريب الطلاب على تذكّر المفردات التي تعلموها واستخدامها. بعد أن تنتهي كل مجموعة من أداء مهمتها، تعرض نتائج مناقشتها بإكمال جملة واحدة مما تم تقديمه. وبناءً على ما سبق، فإن الاستراتيجية التعليمية التي طبقها المعلم تتمثل في تكليف الطلاب بالعمل الجماعي وتقسيمهم إلى مجموعات، ثم مطالبتهم بإكمال الجمل العربية وعرضها أمام زملائهم، وتندرج هذه الطريقة ضمن نموذج التعلم التعاوني. ويتفق ذلك مع ما توصل إليه مصطفى في بحثه، حيث وجد أن نموذج التعلم التعاوني في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية يسهم في تعزيز مشاركة الطلاب النشطة وإيجاد جو تعليمي أكثر جاذبية ومتعة(Mustofa et al., 2024) .

في نهاية عملية التعلم، يدعو المعلم الطلاب إلى مناقشة حول سير الدرس الذي تم تنفيذه. ويُسأل الطلاب عمّا فهموه، والصعوبات التي واجهوها أثناء استخدام طريقة الجملة التامة، وكذلك عن شعورهم خلال مشاركتهم في التعلم. ومن خلال هذه المناقشة القصيرة في نهاية الدرس، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من فهم المادة بشكل أعمق. وقد أمكن تطبيق طريقة الجملة التامة بنجاح لطلاب مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان ، رغم أن بعض الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات. وقد أوضح المعلم مراحل التعلم بوضوح، مما جعل الطلاب لا يشعرون بالارتباك ويستطيعون متابعة عملية التعلم بسهولة.

تساعد هذه الطريقة الطلاب على التدرب في تركيب الجمل العربية من خلال إكمال أجزاء الجمل أو الفقرات غير التامة اعتمادا على الكلمات المفتاحية المقدمة. بالإضافة إلى ذلك، يحرص المعلم على تهيئة جو تعليمي مريح وجذاب حتى يظل الطلاب متحمسين ولا يشعرون بالملل أثناء التعلم. وتتفق عملية التقييم من خلال المناقشة في نهاية الدرس في هذا البحث مع ما توصلت إليه منوّرة في دراستها، حيث أُتيح للطلاب فيها فرصة للمناقشة وتصحيح الإجابات وفهم المادة قبل أن يختتم المعلم الدرس(Munawarah & Zulkiflih, 2021) .

العوامل المساندة والمعيقة قدرة تركيب الجمل العربة بطريقة الجملة التامة في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فيربونجان

استنادا إلى نتائج البحث، فإن تنفيذ تعلم تركيب الجمل العربية من خلال طريقة الجملة التامة يتأثر بعدة عوامل داعمة ومعيقة. ومن أبرز العوامل الداعمة توافر المرافق والبنى التحتية مثل الأقلام السبورية، والسبورة، والطاولات، والكراسي، ووسائل التعليم. ولا تسهم وسائل التعليم في مساعدة المعلم على تقديم المادة فحسب، بل تؤدي أيضا دورا محفزا يحافظ على انتباه الطلاب ويمنع شعورهم بالملل. إن الوسائل التعليمية الجذابة قادرة على إيجاد بيئة تعليمية ممتعة ومناسبة، مما يزيد من دافعية الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. وبالتالي، تؤدي الوسائل التعليمية دورا مهما في إيجاد تجربة تعلم فعالة وتفاعلية داخل الصف. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه تماجي في بحثه، حيث أكد أن توافر المرافق والبنى التحتية الملائمة ضروري لخلق بيئة تعليمية فعالة وداعمة لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية. وقد أظهرت الدراستان أن المرافق، ووسائل التعليم، وبيئة التعلم تُعد من العوامل الرئيسة الداعمة في تحسين جودة تعلم اللغة العربية (Tamaji, 2021).

إلى جانب العوامل الداعمة، توجد بعض المعوقات في تعلم تركيب الجمل بطريقة الجملة التامة. فكل طالب يمتلك قدرات وخلفيات تعليمية مختلفة، مما يؤدي إلى اختلاف سرعتهم في فهم المادة. ووفقا لرأي نايلور، فإن الخلفية التعليمية تعد عاملا مهما ينبغي على المعلم مراعاته عند اختيار الاستراتيجيات ووسائل التعليم المناسبة(Naylur, 2020) . وعلاوة على ذلك، في تعلم تركيب الجمل العربية بطريقة الجملة التامة باستخدام كراسات العمل والعبارات غير التامة، يتضح أن ليس جميع الطلاب قادرين على التعاون بشكل جيد. فبعضهم يعتمدون على زملائهم الذين لديهم فهم أوسع للمفردات، ولذلك عندما يُطلب منهم عرض نتائج المناقشة، يواجهون صعوبة في النطق وفهم المهام. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته ميلاني وفريانتاري، حيث أشارتا إلى أن التعلم الجماعي كثيرا ما يشهد تفاوتا في درجة النشاط، مما يؤدي إلى عدم فهم الطلاب غير النشطين للمادة بشكل كافٍ(Meilani & Friantary, 2023) . وما زال بعض الطلاب يجدون صعوبة في إتقان المفردات، الأمر الذي يجعلهم لا يعرفون معاني الكلمات المستعملة. وهذه الحالة تجعلهم مترددين عند الكتابة أو تركيب الجمل رغم تزويدهم بقائمة المفردات، كما أنهم كثيرا ما ينسون معاني الكلمات أو يخطئون في بناء التراكيب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه هدى، إذ بيّنت أن ضعف إتقان المفردات

يُعد من أبرز العوائق في تعلم اللغة العربية، وهو ما يؤدي إلى صعوبة فهم النصوص وتكوين الجمل بشكل صحيح (Huda, 2022) .

الخلاصة

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة الجملة التامة في تعليم تركيب الجمل باللغة العربية الصف العاشر في مدرسة الجمعية الوصلية العالية الأهلية الثانية عشرة فير بونجان أحدثَ تغييرًا واضحًا في عملية التعلّم ونتائج الطلاب. من خلال نشاط إكمال أجزاء الجمل، لا يقتصر الأمر على حفظ المفردات فحسب، بل يتعلم الطلاب أيضًا فهم العلاقة بين الكلمات في تركيب الجملة. فأصبح التعلم أكثر معنى لأن الطلاب يشاركون مباشرة في تكوين الجمل في سياق واقعي. كما أظهرت التفاعلات بين المعلم والطلاب أثناء الدرس أن للمعلم دورًا مهمًا في الإرشاد والتحفيز ومساعدة الطلاب عند مواجهتهم الصعوبات. بدا الطلاب أكثر نشاطا في المناقشة والمحاولة والجرأة على عرض تراكيبهم اللغوية، رغم أنهم في البداية كانوا مترددين ويفتقرون إلى الثقة بالنفس.

ومع ذلك فإن عملية التعلم هذه لم تخل من العقبات، فاختلاف قدرات الطلاب الأساسية، وضعف إتقان المفردات، وضيق وقت التعلم كانت تحديات في تنفيذ هذه الطريقة .ومع ذلك، من خلال التمارين المتكررة، والعمل الجماعي، والإرشاد التدريجي، تطورت قدرة الطلاب على تركيب الجمل العربية تدريجيا ولكن بشكل ثابت. وبذلك فإن تطبيق طريقة الجملة التامة لا يعزز فقط القدرة الفنية للطلاب في تركيب الجمل، بل ينمي أيضا الشجاعة والثقة بالنفس والمشاركة الفاعلة للطلاب في تعلم اللغة العربية.

المراجع

Fadillah, N., Azahra, B., Daulay, F. A., Hayati, M., Adilla, N., Harahap, A. F., & Sabrina, T. (2024). Keistimewan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Qur ' an. *ATMOSFER*, *2*(1), 146–156.

Gareeb, & Mustafa, B. (2018). يف ةيبرعلا ةغللا ميلعت يف اهرثأو وحنلا دعاوق ايسينودنإ. *Izdihar: Journal of Arabic Languange Teaching ,Linguistics, and Literature*, *1*(1), 1–24.

Haq, S. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Digital: Problematika Dan Solusi Dalam Media. *MUKADIMAH Jurnal Pendidikan , Sejarah, Dan Ilmu-Ilmu Sosial*, *7*(1), 211–222.

Huda, M. (2022). Difficulties in Learning Arabic Vocabulary (Mufrodat) Students of MTs NU Al Falah Jekulo Kudus. *AL HIKMAH: Journal Of Education*, *3*(2), 291–304.

Kalsum, U., & Taufiq, M. (2023). Upaya Guru Meningkatkan Maharah Istima ' melalui Metode Storytelling pada Siswa Kelas X. *Of Education Research*, *4*(3), 1251–1258.

Khasanah, N. (2016). Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia). In *An-Nidzam : Jurnal Manajemen Pendidikan dan Studi Islam* (Vol. 3, Issue 2). https://doi.org/10.33507/an-nidzam.v3i2.16

Latip, A. E. (2021). *Perencanaan Pembelajaran Konsep dan Konstruk dalam Pembelajaran Tematik* (R. C. Romli (ed.); I). CV. Mutiara Galuh.

Maimunah, M. (2016). Metode Penggunaan Media Pembelajaran. *AL-AFKAR : Jurnal Keislaman & Peradaban*, *5*(1). https://doi.org/10.28944/afkar.v5i1.107

Maskor, Z. M., Baharudin, H., Lubis, M. A., & Yusuf, N. K. (2016). Teaching and Learning Arabic Vocabulary: From a Teacher's Experiences. *Creative Education*, *07*(03), 482–490. https://doi.org/10.4236/ce.2016.73049

Meilani, Y. P., & Friantary, H. (2023). Implementing Cooperative Learning in Indonesian Language Instruction : A Case Study on Explanatory Texts in Secondary Education. *Jurnal Pustaka Indonesia (JPI)*, *3*(1), 61–72.

Munawarah, M., & Zulkiflih, Z. (2021). Pembelajaran Keterampilan Menulis. *Log: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab*, *1*(2), 22.

Munawwarah, Ridha, Z., & Wiguna, S. (2022). Implementasi Model Pembelajaran Complete Sentence DalamAnalisis Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Siswa Kelas VIII Di SMP Tunas Mandiri Tanjung Pura. *JPBB : JURNAL Pendidikan, Bahasa Dan Budaya*, *1*(3).

Munthe, H. S. (2024). *upaya meningkatkan keterampilan menulis melalui metode kalimat lengkap dan konsep (completed and concept sentence pada siswa kelas v labuhan batu utara*.

Mustofa, A., Sya, A., Yunianto, T., & Ahmadnia, J. (2024). Cooperative Learning Model in Arabic Language Learning in Class V Madrasah Ibtidaiyah.

TERAMPIL: Jurnal Pendidikandan Pembelajaran Dasar, *11*(1).

Muzadi, M. H. (2018). Penerapan Model Pembelajaran Complete Sentence Untuk Meningkatkan Kemampuan Membaca Paragraf Untuk Siswa SD. *Jurnal Kajian Ilmiah Interdisiplinier*, *8*(4), 1–8. http://eprints.umsida.ac.id/3209/

Nasution, S. (2017). *Pengantar Linguistik Bahasa Arab* (M. Kholison (ed.); I). CV. LisanArabi.

Nawawi, M., & Nanda, R. N. A. (2025). Metode *Creat Sentence* dalam Meningkatkan Hafalan Mufradat Siswa MA al-Amiriyyah Banyuwangi. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(1), 127–140.

Naylur. (2020). Pengaruh Media Pembelajaran dan latar Belang Pendidikan Siswa Terhadap Hasil Belajar Ilmu Fara ' id. *Jurnal Teknologi Pendidikan*, *5*(5), 76–96.

Noza, A. P., & Wandira, R. A. (2024). Pentingnya Metode Belajar dalam Proses Pembelajaran. *Jurnal Kajian Ilmiah Interdisiplinier*, *8*(4), 158–164.

Rizqina, Y. R. (2024). *Kemampuan Menyusun kalimat bahasa arab melalui implementasi metode complete sentences di mi ma'arif al -faqih wringinanom sambit ponorogo*.

Rohati, S., Tahfidzi, N., Mughni, S., & Bachtiar, M. (2025). Pemikiran Az-Zarnuji Tentang Pendidikan Relevansinya dengan Teori Pendidikan Kontemporer. *Tarbiyah; Jurnal Ilmiah Kependidkan dan Keagamaan*, *9*(02), 453–465.

Sudirman, Nasrianty, Kurniawati, N., Vonnisye, Kartini, K. S., Widiyarti, G., Sukmawati, R., Silka, & Safitri, P. T. (2023). *Proses Belajar dan Pembelajaran* (S. Haryanti (ed.); I). Media Sains Indonesia.

Tamaji, S. T. (2021). Manajemen Sarana dan dalam Pembelajaran Bahasa Arab di SMP Al-Izzah *Internasional Islamic Boarding Scool* Batu. *Al-Fakkaar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, *2*(1), 22–39.

Wahid, A. (2015). *Penerapan Model Pembelajaran Complete Sentence Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Pada Tema Indahnya Kebersamaan di Kelas IV Madrasah Ibtidaiyah Swasta (Misi) Rumbio Kecamatan Kampar Kabupaten Kampar*.